بركان الثورة السورية مجلة شهرية سياسية عسكرية تصدر عن حركة تحرير الوطن /2020

بركان الثورة السورية

حركة تحرير الوطن

مظاهرة لأول مرة

بحلب منذ سنوات

العدد الستون

مجلة شهرية، تتناول العديد من القضايا المختلفة والتي تهم المجتمع السوري الثائر. بدأت حركة تحرير الوطن بإصدارها مطلع الشهر الخامس من العام ٢٠١٥م لتدلل على أمرين: الأول مواكبة الثورة السورية وتطوير أدوات توثيق أحداثها؛ والثاني المراحل التراكمية لتطور أداء الحركة التي انطلقت كواحدة من فصائل الثورة في مدينة حمص وريف حمص الشمالي، وتتوسع خارج حمص، وتشارك في المؤتمرات والمحافل الدولية الخاصة بالشأن السوري، وتسعى المجلة جاهدة لأن تكون الأولى و الرائدة في المناطق المحررة من حيث مضمونها و اتساع جغرافيا انتشارها، و ذلك من خلال عملية تطوير شاملة يسعى المعنيون بالمجلة الجدد المضي بها قدما بإذن الله، وإذ أن المجلة تسعى لذلك فإنها تود أن تكون منفتحة على جميع الناس في المناطق المحررة و ترحب بمساهماتهم وفق شروط النشر المبينة أدناه.

حركة تحرير الوطن

شروط النشر في المجلة

1-أن يكون الموضوع المراد نشره متماشيا تماما مع المناخ العام للثورة السورية.

2-أن يكون الموضوع صالحا للنشر نحويا ولغويا.

3-أن توثق المادة المراد نشرها بالأدلة والمراجع المتاحة، حسب أسلوب التوثيق المعتمد، (في حال كانت المادة مقالا موضوعيا).

4-أن يكون الموضوع غير منشور سابقا، وغير معد للنشر في أي مكان أخر.

5-تطلب المجلة من جميع كتابها تدقيق وتنقيح مقالاتهم قبل إرسالها، ورفقها باسم الكاتب، ودرجة تحصيله العلمي.

مجلة سياسية عسكرية
اجتماعية شهرية
تصدر عن حركة تحرير الوطن
«توزع في المناطق المحررة»

2020

تطالعون في هذا العدد

- الافتتاحية بقلم العميد الركن مصطفى الفرحات بعنوان (في الميزان).
- من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.
- حركة تحرير الوطن في الإعلام-من تصريحات القائد العام.
- قراءة تحليلية للرصد الإعلامي للساحة السورية لشهر أيار 2020م.
- كاتب من ثورتي.
- منوعات ثقافية.

رئيس التحرير
العميد الركن مصطفى الفرحات

المدير التنفيذي
عمر محمد

المحررون
كوناي نشيواتي
نزيه حرفوش
معتصم حاج إبراهيم
أمل السلامات

مقال بعنوان: في الميزان:

بقلم العميد الركن مصطفى فرحات. رئيس تحرير المجلة

على خلفية مقتل المواطن الأميركي ذو الجذور الأفريقية على يد رجل الشرطة قامت الدنيا ولم تقعد في عموم الولايات المتحدة الأميركية، ولم تقتصر المظاهرات ضد التميز العنصري على الولايات المتحدة بل امتدت لتصل إلى القارة الأوربية أيضاً، حتى أنها شغلت الاعلام العالمي بر مته .

وهناك من وضع هذه التظاهرات في ميزان المقارنة مع حالة المواطن العربي وبشكل خاص في سوريا فوضع لوحة افتراضية للمتظاهرين في الولايات المتحدة الأميركية وبحركة فوتوشوب بسيطة كتب عليها ((نحن لسنا عرباً)) .

صحيح أن اللوحة مزورة إلا أنها لاقت رواجًا فاق رواج المظاهرات نفسها، فقد نكئت هذه الكلمات الثلاث الجرح العميق للإنسان السوري وشكلت محاكاة حقيقية لما يدور في خلده.

وقد أظهر هذا الشعار الافتراضي (نحن لسنا عرباً) حجم الانحدار الذي وصلنا له كأمة كانت تشع النور والعدل والسلام لكل أرجاء المعمورة.

فقد أصبح الدم العربي السوري رخيص إلى درجة أنه أصبح مادة إعلامية للمقارنة في ميزان التعاملات بين أصناف البشر وأصبح مضرب للمثل في الساحة الدولية

فمقتل الرجل الأميركي ذو البشرة السمراء وعن طريق الخطأ على يد الشرطي ذو البشرة البيضاء الذي كان يطارده أصبح حديث لكل سكان المعمورة في وقت يتفنن فيه نظام الإجرام وأجهزته القمعية ليس بقتل من يطاردونهم فقط بل من هم في قبضتهم ومحتجزون في أقبيته وزنازين إجرامهم أيضاً، حتى بلغ عدد ضحاياه قرابة مليون إنسان سوري .

ويخرج علينا إعلام النظام ليدين (الممارسات اللاإنسانية لإدارة ترامب) بحق المتظاهرين.

لم يكتف نظام الإجرام في دمشق بقتل مليون سوري وتشريد أكثر من نصف عدد السكان بل باع ما تبقى من مقدرات البلد لروسيا وإيران، اللتان تتنافسان على الغنائم في البازار السوري الذي أصبح نهباً لكل من هب ودب.

قاعدة حميميم في اللاذقية والمرفأ في طرطوس لم يُرضيا غرور بوتين وطموحه، فأصدر مرسوم بتعيين سفيره في دمشق (ألكسندر يفيموف) مندوباً سامياً وحاكماً فعلياً للشأن السوري يدير الدُمية بشار الأسد كيفما يشاء ووقتما يشاء، وكانت بواكير إنجازات الرجل هو تعزيز التواجد العسكري الروسي في سوريا والحصول على ترخيص رسمي بذلك، وبشكل خاص في المنطقة الشرقية من البلاد أي على تماس مباشر مع الثروات الطبيعية والمحاصيل الزراعية، وإن كان النفط جُله لايزال في العهدة الأميركية، فكان مطار القامشلي على موعد مع استقبال الجنود الروس المدججين بالعتاد المدرع والسيار بعد استئجار المطار من أنفسهم لمدة ٤٩ عاماً.

الساحة السورية تغص بالتدخل الإقليمي والدولي ويحدثك النظام عن السيادة.

يرتكب المجازر المروعة بحق الشعب ويُحاضر في الحرية وحقوق الانسان.

المتابع للحالة السورية يدرك أن الروس والإيرانيون استنزفوا كل ما يمكن استنزافه من المقدرات والخيرات السورية، وأنه لم يعد لدى بشار الأسد ما يقدمه لهم وبالتالي فإن صلاحيته على الأقل بالنسبة للروس انتهت، بل أصبح بقاؤه اليوم يشكل حجر عثرة وعائق يمنع الروس من الحصول على أموال إعادة الاعمار ويمنع عنهم التعاون الأميركي والأوربي في الملف السوري.

وعلى الصعيد الداخلي فإن بقاء بشار الأسد في الحكم سيبقِ البلاد في حالة من عدم الاستقرار ومن غياب للأمن والمثال واضح للعيان فيما يجري من أحداث في درعا.

وقد أدرك الروس هذه الحقيقة، وبالتالي فإن ثمن الاحتفاظ بالدمية (بشار) أصبح مكلف أكثر بكثير من ثمن التخلص منه، عكس الإيرانيين الذين يعتبرون أن نهاية بشار الأسد هي نهاية تواجدهم في المسرح السوري، إذ أن الإيرانيون منذ البداية ربطوا مصير بقائهم في سوريا بمصير عميلهم المخلص بشار، كما أن

خسارة المسرح السوري بالنسبة لإيران تعني كسر الهلال الممتد من الضاحية الجنوبية في بيروت إلى قم في إيران مروراً بالعراق. لذلك فإن إيران ستتمسك ببشار الأسد حتى النهاية.

وبذات الوقت فإن الولايات المتحدة الأميركية حصنت مناطق نفوذها بالقرب من منابع النفط ودعمت مليشيا قسد هناك.

تركيا التي قرأت هذا المشهد السوري الشديد التعقيد والذي أصبح يهدد أمنها القومي لما يحتويه من أوبئة قابلة للانتشار في كل الاتجاهات، وبشكل خاص ازدياد نفوذ القوى الانفصالية التي وجدت في شعار محاربة إرهاب داعش فرصة لكسب الود الاميركي والدعم الأميركي وراحت تعمل على تحقيق حلمها في إنشاء كيان روج آفا، هذا التحدي دفع بتركيا لبناء منطقة عازلة اقتربت من أخذ شكلها النهائي بعد عمليات (غصن الزيتون، ودرع الفرات، ونبع السلام).

كل هذه التداعيات الخطيرة على المستقبل السوري تسبب بها بشار الأسد ونظامه الذي استدعى كل شُذَّاذ الآفاق من مليشيات طائفية ثم إيران ثم روسيا لقمع الشعب و حماية كرسي حكمه على حساب ضياع البلد والسيادة وهذا ما كان ترجمةً للشعارات التي أطلقها شبيحته منذ البداية مثل (الأسد أو نحرق البلد – الأسد أو لا أحد .....الخ)، وهناك من يعتقد أن مناطق النفوذ هذه و حالة التقسيم الغير مثبت في الدوائر الدولية مستمرة طالما أن الأفق السياسي مغلق، وطالما أن طريق الحل السياسي لايزال مغلق وكل حديث عن اجتياح إدلب وعن معارك إدلب لايعدو أن يكون حرب نفسية لن تـرَ النور مع وجود قوة الردع التركية والتي لاتزال تتعزز يومياً هناك .

فبالرغم من قانون قيصر والعقوبات الاقتصادية التي ستترتب عليه فإن النظام الذي قتل الشعب الشعب بكل وسائل وأدوات الإجرام لن يأبه لزيادة معاناة الناس ولن يأبه لعقوبات اقتصادية، ويخطئ من يظن أن الأنظمة الدكتاتورية تسقط بالعقوبات الاقتصادية ومثال عراق صدام حسين لايزال ماثلاً أمامنا. وحتى تجريم بشار الأسد ونظامه بجرائم استخدام الكيماوي ضد الشعب وجرائم قصف المشافي والأسواق الشعبية والمدارس لن تسقط النظام وستزيده تمسكاً بالسلطة التي يعتبرها وسيلة حماية له .

السبيل الوحيد لإسقاط الأنظمة الدكتاتورية هو القوة، وفي حالة بشار الأسد فإن نهايته مرتبطة بالدرجة الأولى بتخلي الروس عنه بعد أن تأكدوا بأن بقاء بشار الأسد سيضر بمصالحهم وبشكل خاص مع قانون قيصر الذي سيطال المصالح الروسية في حال دعمت الأسد وبالتالي لن يكون مستغرباً أن نسمع نبأ اغتياله من قبل طرف مجهول قريباً، أو قد نسمع نبأ هروبه خارج سوريا تحت ضغط روسي حتى الآن لم تتضح معالمه.

أما تمثيليات محاربة الفساد من قبل بشار الأسد وملاحقة رجال الأعمال وضمناً ابن خاله رامي مخلوف وفرض الإتاوات عليهم ومصادرة أملاكهم فهي في الحقيقة ناجمة عن شعور بشار الأسد وزوجته أسماء بقرب النهاية التي يجب أن يُعِدُّوا لها ما استطاعوا من أموال هي بالأساس منهوبة من خزينة الدولة ومن خيرات البلد، وضمناً ما قامت به أجهزة النظام الأمنية من حرق وإتلاف الوثائق، وآخرها حرق قسم الوثائق في فرع فلسطين، إذاً كلنا يعلم أن ما هو سري لا يتلف إلا في حال تهديد المقر بالسقوط بأيدي العدو، والنظام هنا عدوه الأول هو الشعب الثائر عليه ثم المجتمع الدولي الذي أخذ يلاحقه على ما ارتكب مِن جرائم لذلك عمد إلى التخلص من كل ما يستطيع من أدلة تدينه.

فالكل يتنبأ بنهاية قريبة لحقبة آل الإجرام الأسدي الذين نكلوا بالشعب وجعلوه مضرب مثل على الساحة الدولية إذ أصبح شلال الدم السوري الذي يراق يومياً أمراً اعتيادياً لدى المجتمع الدولي الذي يقف عاجزاً حتى الآن عن وضع حد للمجرمين والقتلة.

فريق عمل متابعة قانون قيصر يعقد اجتماعاً لمناقشة التحضيرات الأخيرة

عقد فريق عمل متابعة قانون قيصر في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، اجتماعه الأسبوعي، وناقش التحضيرات الأخيرة لتنفيذ القانون الذي يبدأ تفعيله يوم 17 حزيران.

ولفت منسق الفريق عبد المجيد بركات إلى أن الاجتماع ركز على أهم الجوانب الضرورية لحماية المدنيين، ووقف نظام الأسد والميليشيات الطائفية وداعمي النظام عن الاستمرار في ارتكاب الجرائم بحق المدنيين.

وأشار إلى أن الاجتماع ناقش آليات العمل لتحديد الجهات التي تعمل مع النظام وتساعده في الالتفاف على العقوبات، وتساهم في إمداده بالمقاتلين والأسلحة.

وأكد بركات أن القانون يهدف لحماية المدنيين وليس العكس كما يدعي نظام الأسد وداعميه، وأضاف أن قانون العقوبات لا يطال المواد الغذائية أو الطبية.

وأوضح أن تفعيل القانون جاء بالتزامن مع تجديد العقوبات الأوروبية على نظام الأسد، مضيفاً أن ذلك يساعد على محاصرة النظام بشكل أكبر ومنع المجرمين من الإفلات من العقاب.

جولة تفقدية على مخيم "الصدقة" بعد نشوب حريق فيه وتقديم المساعدات للعوائل المتضررة

أجرى وفد من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، جولة تفقدية على مخيم "الصدقة" بريف إدلب الذي نشب فيه حريق قبل يومين، وتسبب بأضرار بالغة في الخيم والمرافق الخدمية.

وضمّ الوفد كلاً من منسق مكتب الائتلاف الوطني الرئيسي بريف حلب، أحمد الشحادي، وعضو الائتلاف الوطني نجيب رحمون.

وقابل الوفد العوائل المتضررة، البالغ عددها 54 عائلة، والذي أدى الحريق إلى جعلها بلا مأوى وحرق ممتلكاتها، واطمأن الوفد على أوضاعهم الصحية وسجّل احتياجاتهم الأساسية.

وقدّم الائتلاف الوطني مساعدة مستعجلة لتلبية الاحتياجات الأساسية لتلك العوائل، وتواصلت مع الجهات المانحة لإعادة بناء الخيم والمرافق الخدمية بأسرع وقت.

كما زار الوفد عدداً من المخيمات الأخرى بريف حلب الشمالي، وتابع أوضاع النازحين واحتياجاتهم، وقدّم مجموعة من الكراسي المتحركة لأصحاب الاحتياجات الخاصة.

تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون وضباط وقادة من الحركة لوسائل إعلام محلية وعربية ودولية

موقع إيلاف:

١- •حول مهاجمة الإعلام الروسي للنظام

فاتح حسون، قائد تحرير حركة الوطن، في تصريح لـ"إيلاف":

ليس من الغريب أن يطلق "المجلس الروسي للشؤون الدولية" أو حتى الكرملين نفسه مثل هذه التصريحات، فقد فشلت السياسة الروسية خلال السنوات الخمس الماضية من عمر تدخلها المباشر في الملف السوري في تطويع نظام الأسد المراوغ والفاقد للسيطرة باتجاه مصالحها بشكل يرضيها".

وقال إن "روسيا فشلت ويئست من تكرار محاولات تصدير نظام الأسد لمرحلة مقبلة خاصة بعد عجزه الواضح عن كبح علاقته مع طهران والتمدد الإيراني داخل الدولة السورية نفسها".

وأضاف "يعزز الرفض الدولي للنظام هذه القناعة لدى موسكو، التي لا تستطيع مجابهة العالم بأجمعه، وتتبنى "شخصية الأسد" الدموية التي يحفل تاريخها القريب بالعديد من الجرائم ضد الإنسانية من خلال استخدام الأسلحة الكيميائية، خصوصًا أن روسيا نفسها لها باع طويل في التعامل مع مثل هذه الجرائم، وتعلم تمامًا متى ستكون الساعة المناسبة لترك مسرح الجريمة، والمسير في ركب المشيّعين، الأمر الذي يدفعها في نهاية المطاف إلى تحصيل مكاسب وامتيازات اقتصادية في العديد من الثروات الحيوية السورية، كالغاز والفوسفات والمرافئ الاستراتيجية".

رأى حسون بكل بساطة أن "الدور المناط ببشار الأسد، وهو الرئيس الحالي لميليشيات محددة ضمن العديد من الميليشيات الأخرى المتنوعة التبعية، بات قاب قوسين أو أدنى من الوصول إلى نهاية محتومة يعلمها الجميع، ويؤمن بها، إلا هو وعصابته، فما تكشفت عنه مجريات الأحداث خلال السنوات الخمس الماضية هو عدم قدرة هذا النظام الفاسد على أن يكون جزءًا من الحل في مستقبل سوريا، وأثبت في مناسبات لا تحصى

عدم قدرته على التحكم في دفة قيادة ما تبقى له من سلطة على جيشه المتعدد التبعية والمتهالك من ناحية البنية والولاء، ويأتي الإجماع الدولي على إخراج طهران من سوريا ليبرهن حقيقة زوال هذا النظام ومن معه من ميليشيات".

وأوضح أن "ما سبق قد يزيل العجب عن التصريحات التي باتت تسمع من الجانب الروسي، سواء كانت رسمية أو شبه رسمية، الأمر الذي ينذر بصيف ساخن ستشهده الساحة السورية، وقد لا يكون الجيش الوطني السوري ببعيد عن تلك الساحة، بل سيكون ضمنها ورأس حربة فيها".

فاتح حسون أشار في هذا الصدد إلى أنه بالمحصلة ما يحدث من تشهير في الإعلام الروسي هو "غالبًا من باب الضغوط الروسية المستمرة على النظام بأن لا يذهب بعيدًا باتجاه إيران، وأن كل ما صدره لنا الإعلام الروسي هو حتى اللحظة لم يخرج عن هذا الإطار، وهو في الحقيقة كذلك، فهي ليست المرة الأولى التي يشهّر بها الإعلام الروسي بنظام بشار الأسد، وأنه ليس لدى الروس حتى اللحظة خيار بديل من النظام".

رأى حسون في الوقت نفسه أنه من المسلم به أن الروس أدركوا أكثر من أي وقت مضى أن عليهم إيجاد البدائل، لا سيما تطبيق قانون سيزر في ظل تداعيات أزمة كورونا، ستكون عواقبه كارثية، ليس على النظام فقط، بل على روسيا نفسها، إن بقيت تتعامل معه بالطريقة عينها.

٢-إلى ذلك أوضح العقيد المنشق فاتح حسون القيادي في حركة وطن أن "بشار الأسد في حالة تخبط للبحث عن التمويل ليؤمن استمرار نظامه وليتمكن من دفع رواتب جيشه وموظفيه وهي تحضيرات تسبق سريان قانون قيصر الذي سينهك اقتصاد النظام أكثر مما هو عليه من إنهاك في الوقت الحالي".

ووصف بشار الأسد بالتاجر المفلس الذي يبحث عن «الدفاتر العتيقة» لجمع ما يمكنه جمعه، وأولها فتح دفاتر شركاته التي وضع واجهات لها، ورأى أنه سيأتي دور التجار الأخرين وشركاتهم، الذين استفادوا من تسهيلات النظام.

وناقش جانب استشعار «الأسد وزوجته بقرب النهاية التي يجب أن يدخروا ويجمعوا لها، بعد إحساسهم بقرب تخلي القريبين منهم».

وتحدث حسون في ذات الاطار عن جائحة كورونا التي زادت من الأعباء الاقتصادية على داعمي الأسد في طهران وموسكو فقلصوا من مساعداتهم للنظام الأمر الذي جعله يبحث عن بدائل حتى لو على حساب دائرته الضيقة.

وأما بالنسبة لرامي مخلوف فأشار الى عجزه عن التواصل المباشر مع بشار الأسد، بدليل أنه اضطرّ لمخاطبته عبر الإعلام، وهذا يعني أن بشار استبدل أفراد الدائرة الضيقة المحيطة به، ولم يعد يثق بهم.

ولفت الى رغبة رامي بإخراج خلافاته المالية مع أسماء الأخرس إلى العلن بالتدرج، وليس عبر التسريبات فقط، لتشكيل نوع من الإحراج الإعلامي وإظهار أنها تهدف للسيطرة المالية بشكل يضر بمصالح «العلويين الفقراء»، وفي هذا استثارة للعلويين ضد أسماء «السنية»، اضافة الى (٦٥٠٠) مستثمر في الشركة.

واجهة

ورأى حسون أن خطاب مخلوف انطوى على ما يشبه التهديد المبطن بنشر الغسيل على الملأ، وخاصة أنه أشار لإمكانية الحديث عن «ملكياته» الخاصة بالتفصيل، وسيظهر حينها بوضوح أن معظمها لبشار، محاولا أن يصف نفسه كذبا بالوطني والخادم للشعب، وأنه طلب من بشار صرف المبلغ المطلوب على الفقراء بنفسه، مبتعدا عن الدائرة المحيطة به، مما يدل على خلاف رامي مع هذه الدائرة، ووجود قرارات تُرتب ضده مستقبلا من قبل أفراد الدائرة المقربة.

وركز على قول مخلوف بشكل واضح إلى «أن خزينة الدولة وجيب بشار واحد، وبالتالي هذا بحد ذاته تحريضا على الأسد».

امتداد

ونظر حسون اخيرا الى الفيديوهات على أنها «امتداد للضغط الإعلامي الروسي على بشار الأسد، فهو يهدف من رسالته استقطاب الطائفة العلوية، ويطلب أن يقوم بشار الأسد نفسه بمساعدتها وليس أفراد الدائرة المحيطة به (وهي تشمل زوجته أسماء الأخرس السنية)، وفي هذا استثارة للشارع العلوي، واستنهاض للنعرة الطائفية عندهم، وإظهار بعد بشار الأسد عنهم، وبأنه هو الحريص عليهم. «.

وأشار الى «أن مخلوف لم يكن ليجرؤ على القيام بذلك دون أن تكون هناك موافقة وضمانة روسية، حيث شركاته وتجاراته في سورية التي سلبها من الشعب السوري ما زالت تحت سطوة نظام بشار الأسد وممكن أن يقوم بتأميمها ومصادرة أصولها المالية».

وأضاف «ستكون من الفوائد الروسية من ذلك إظهار بديل لبشار الأسد قد تقوم بتفعيله إن لم يبتعد الأخير عن إيران، ويسلم لروسيا ما تبقى من اقتصاد سوري منهوب».

العربي الجديد:

حول تفجيرات عفرين:

أشار القيادي في فصائل المعارضة العميد الركن فاتح حسون إلى أنه:

لا يمكن فرض السيطرة واستتباب الحالة الأمنية في سورية إلا عبر تكريس حل سياسي مُلزم لجميع الأطراف».

وقال «في حالة مناطق غصن الزيتون ونبع السلام ودرع الفرات يمكن أن نضيف أسباباً أخرى من شأنها أن تكون عاملاً مساهماً في زعزعة الحالة الأمنية، وهي عدم وجود أجهزة أمنية كافية ومؤهلة للقيام بمهام، تحتاج لتدريب وتأهيل عالي المستوى وتخصصي إلى حد بعيد».

وأشار إلى أن «البيئة الأمنية وإدارة المناطق تختلفان اختلافاً كلياً عن إدارة المعارك والمربعات الأمنية المغلقة والمناطق العسكرية، حيث يصبح الأمر أكثر صعوبة وتعقيداً، بسبب وجود السكان المدنيين ومعابر ومنافذ تجارية تقتضي التعامل مع العديد من السيناريوهات الأمنية».

ورأى حسون أن «هناك دولاً تعجز عن تغطية هذه الناحية في ظروف أقل تعقيداً من الأوضاع في هذه المناطق»

مضيفاً «لا نستطيع أن نتجاهل أن الذين يقومون بهذه العمليات يعرفون المناطق التي ينشطون بها معرفة جيدة، فوحدات الحماية الكردية وحزب العمال الكردستاني لهم تاريخ حافل بمثل هذه العمليات التي أحبط الكثير منها في وقت قريب».}

مناطق المصالحات:

• الشرطة العسكرية الروسية تجنّد شباناً من مناطق المصالحات وتغريهم بمبالغ مالية للذهاب والقتال في ليبيا مع قوات اللواء الانقلابي «خليفة حفتر» ضد حكومة الوفاق الليبية الشرعية.

• ما تزال عمليات الاغتيال وحالة الفلتان الأمني تسطير على مناطق المصالحة في كل من درعا والسويداء، حيث تستمر سلسلة الاختطاف والاغتيالات لشخصيات موالية للنظام وأخرى من جماعة الجيش الحر الذين قبلوا بالمصالحات.

• كعادته النظام ينقض اتفاقاته مع أهالي مناطق المصالحات ويشن حملات اعتقال طالت عدداً من الشبان في ريف دمشق ودرعا لزجهم في معارك مع الجيش الوطني السوري.

مناطق نظام الأسد:

• النظام السوري يتلقى صفعة جديدة بعد أن قرر الاتحاد الأوربي تمديد العقوبات المفروضة على النظام لمدة عام جديد، الأمر الذي انعكس سلباً على الليرة السورية التي تعاني بالأساس من ضعف في قيمتها الشرائية.

• تردي الوضع الاقتصادي والمعيشي للمدنيين وارتفاع نسبة البطالة بسبب تدهور القيمة الشرائية لليرة السورية والإجراءات التي اعتمدتها حكومة الأسد لمكافحة فيروس «كورونا» وغياب الرقابة على التجار، الأمر الذي انعكس سلباً على المواطنين.

• ازدياد حالات الجريمة والسرقة بحق المدنيين شهرياً، وذلك بسبب انتشار السلاح والميليشيات داخل المدن وعدم قدرة الأمن والنظام على ردعهم.

مناطق المعارضة:

• حشود عسكرية للنظام وجلب المؤازرات مستمر في منطقة إدلب وتهديدات روسية بالعمل العسكري تجاه إدلب.

• خرقت قوات النظام السوري مجددًا الهدنة الجارية في محافظة إدلب شمالي سوريا، بقصف صاروخي استهدف بلدات ومدنًا عدة في ريف المدينة، لتقابله الفصائل المقاتلة في المدينة بالرد.

• ما تزال ميليشيا قسد الإرهابية ترسل المفخخات لقتل المدنيين في مناطق «نبع السلام» ودرع الفرات وغصن الزيتون، انتقاماً من الجيش الوطني السوري الذي حرر هذه المنطقة وطردها منها.

هيئة تحرير الشام:

• استهداف عدد من الدوريات التركية بعبوات ناسفة في مناطق سيطرة تحرير الشام بريف إدلب أثناء تأدية واجبهم بمراقبة الطرق. بعد أن فتح طريق ال M4 أمام الدوريات التركية الروسية تنفيذاً لاتفاق وقف إطلاق النار في إدلب وفض الاعتصام الذي شارك في عناصر من هيئة تحرير الشام.

تنظيم الدولة:

عــودة خلايا التنظيم للنشــاط في منطقة ســيطرة ميليشــيا قســد الإرهابية في أرياف ديــر الزور، واغتيــال لعدد من عناصر الميليشــيا، كما تنشــط خلايــا أخــرى لتنظيم الدولــة في منطقــة البادية الســورية ضــد قوات الأســد وتنفيذهــا اغتيالات وتفجيــر عبوات ناســفة بهم.

ميليشيا قسد الإرهابية:

• عمليــات قصــف متبــادل بين "الجيــش الوطني الســوري" المدعوم من تركيا، وقســد" التي تعتبر "وحــدات حمايــة الشــعب" (الكرديــة) عمودهــا الفقري.

• عمليات اغتيال مســتمرة تطــال عناصر وقياديين مــن قوات ســورية الديمقراطية على يــد مجهولين يعتقد أنهم تابعــون لتنظيم داعش.

الجيش التركي:

• تســيّير تركيا وروسيا دوريات مشــتركة في شمال ســوريا قرب الحــدود التركيــة في حــدود المنطقة الأمنــة المتفــق عليهــا بيــن الدولتين فــي اجتماع سو تشي.

• ســيّرت القوات التركية والروســية دورية مشتركة علــى الطريق الدولي حلــب- اللاذقية (M٤).

• أرســلت تركيــا مزيداً مــن القــوات والتعزيزات اللوجســتية إلــى نقاطهــا العســكرية المنتشــرة في منطقــة خفــض التصعيــد ومنظومات دفــاع جوي مــن نــوع "إم آي إم-٢٣ هــوك" الأمريكية، في ظل اســتمرار خرق اتفــاق منطقة خفــض التصعيد من قبل قوات الأســد.

الميليشيات الإيرانية الإرهابية:

• ارتبــاك وتوتــر دائم فــي صفوف الميليشــيات الإيرانية وحــزب الله اللبناني وتغيير دائم لمواقعهم فــي دير الــزور في ظل اســتمرار الغــارات من قبل طيران التحالف الدولي والطيران الإســرائيلي على مواقعهم.

• وسّــعت الميليشيات الشــيعية بعض قواعدها في مدينــة البوكمال علــى الحدود الســورية العراقية ونشــرت منظومات دفــاع جوي، كمــا أنها بدأت ببنــاء أنفاقًا جديدة فــي القاعدة تُســتخدم لتخزين الأسلحة.

الاحتلال الروسي:

• ســيّرت القــوات التركيــة والروســية دوريــة مشــتركة علــى الطريــق الدولي حلــب- اللاذقية (M٤).

• تحليق طيران حربي روســي وطائرة استطلاعية روســية كبيــرة فوق ريــف إدلــب، بالتزامن مع حشــودات عســكرية لقوات النظام علــى جبهات ريــف إدلــب الأمر الــذي ينــذر بعــودة العملية العسكرية.

الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية

• إن الأسد ونظامه ومعهم إيران قد استشعروا اقتراب النهاية الحتمية لهم في سورية، لذا بات من الطبيعي أن يلجأوا إلى خلط الأوراق وافتعال الأحداث التي تعيد اشتعال الوضع وتؤخر الزمن لحين خلق ظروف جيدة يمكن أن تؤدي إلى استعادة وجودهم وفق مزاعم منظريهم السياسيين والاستخباراتيين، ولذلك فإننا نعزي التفجير الأخير خلال شهر أيار على طريق M٤ في ريف إدلب الغربي بقصد تخريب التفاهم بين روسيا وتركيا ، ونرى ذلك أيضا فيما تفعله مخابرات النظام والميليشيات الإيرانية من إفشال «لاتفاق المصالحات» برعاية روسية، فهي تعمل باستمرار على افتعال الأحداث، ومنها ما شهدناه خلال هذا الشهر أيضا من استهداف قادة مصالحات وقيادات حزبية وعناصر شرطة تتبع للنظام نفسه في بلدة مزيريب لخلق حالة تصادم على مستوى العشائر والعائلات ورفع حالة من التوتر يصعب السيطرة عليها، وإن جهد الوجهاء لاحتوائها فإن المخابرات لديها الخطط الجاهزة لإذكاء النار بعد أن أشعلت جذوتها.

• نظام الأسد والإيرانيون ومعهم الروس أيضا في مساعي متواصلة للسيطرة على المناطق التي بيد فصائل الثورة ودفع السكان للتهجير وتشكيل ضغط أكبر على تركيا وعلى المجتمع الدولي للرضوخ ووقف أي دعم عسكري أو سياسي وحتى إغاثي للثورة.

وقد وجدت في هيئة تحرير الشام الموسومة بالإرهاب، فرصة مواتية وحجة تستغلها باستمرار للضغط على تركيا، وفي محاولة لإفشال الاتفاقات من أجل توسيع دائرة احتلالها، فتعمل على خروقات مستمرة لإطلاق النار تستفز وتستجر الطرف الآخر لمعركة واسعة، وهذا ما شهدناه خلال شهر آذار الفائت من تقدم لهذه القوات بعد استفزازات ورد متبادل ثم قصف مكثف واحتلال لعشرات القرى وتهجير سكانها، وهذا ما رأيناه أيضا خلال الأيام الماضية في محاولة متكررة لخروقاتها على محور حرش بينين في جبل الزاوية جنوب إدلب ومحور الفطيرة ، وتمكن الثوار من صد هذه الهجمات، لذلك نشهد حكمة من الحكومة التركية في جهدها لقطع الطريق على المتربصين بتنفيذ الاتفاق تدريجيا وتسيير دوريات مشتركة تركية روسية على طريق M٤ كان آخرها استكمال مسار هذا الجهد وتسيير دورية من قرية ترنبة وصولاً إلى قرية كفرشلايا بريف إدلب.

• المقاومة الشعبية التي هي بالأصل مجموعات وعناصر رافضة لاتفاق المصالحات، كذلك هي تسعى إلى خلق واقع جديد تحاول من خلاله استنزاف القوات التي تصفها بالمحتلة، سواء كانت للنظام أو ميليشياوية تتبع لإيران، أو تعمل مع القوات الروسية، وإرغامها على تقليص حجم قواتها كمرحلة أولى، ثم خلق حالة جديدة تتمكن فيها من تنظيم صفوفها واستعادة قوتها ، لذلك فإن أهدافها المرحلية تقتصر على أعمال

محدودة، يمكن أن نصفها بالعمليات الفردية، والتي يقتصر العاملون فيها على العمل المنفرد أو مجموعات صغيرة جدا لا يتجاوز عددها على الأكثر خمسة أشخاص ، والتي تنهج أعمال الاغتيالات بواسطة الكاتمات والعبوات اللاصقة أو الناسفة، وتتوزع الأهداف بين اغتيال عناصر تعمل ضمن القوى المحتلة، أو مؤيدة لها، أو بعض قيادات المصالحات التي تصفها بالمرتدة عن نهج الثورة .وفي بعض الأحيان ووفقا لظروف الموقف فإن بعضها يعمل ضمن مجموعات صغيرة تقوم بعمليات أكثر تطورا ولكن كذلك توصف بالعمليات المحدودة والخاطفة كاستهداف الحواجز بالأسلحة الخفيفة.

• فيما تدفع القيادة الروسية في سورية بتعزيزات من الفيلق الخامس إلى دير الزور وإلى الرقة استعدادا فيما وصفته لمعركة مرتقبة في البادية السورية للقضاء على تنظيم داعش، ولكن في الواقع الهدف منها هو السيطرة على الطرق التي تصل العراق مع الداخل السوري عبر البادية الواسعة للتحكم بالحركة الإيرانية في سورية وتقليص حجم إمداداتها لإضعاف قوتها ونشاطها، ويأتي ذلك متزامنا مع ما يقوم به الروس من سيطرة على مقرات الميليشيات الإيرانية أو تحويل الميليشيات السورية التابعة لها إلى التبعية الروسية.

• إن صور الأقمار الصناعية التي أظهرت تواصل أعمال حفر أنفاق و بناء قاعدة إيرانية للأسلحة المتطورة في البوكمال، لتخفي فيه إيران لقواعدها الصاروخية الاستراتيجية، فهذا يؤكد المسعى الإيراني لإقامة مستدامة أو طويلة الأمد في سورية في إطار مشروعها التوسعي الاحتلالي، وتحاول زيادة أماكن إخفاء أسلحتها في مناطق غير مأهولة من سورية، وفي عمق المناطق الجبلية تنشئ لها أنفاقا تبعدها عن خطر الضربات الإسرائيلية والأمريكية، وقد يكون الروسية مستقبلا، فيما تدفع بفصائلها وقواتها للانتشار داخل المناطق السكنية في أحياء المدن وفي البلدات وداخل القرى للاحتماء بالسكان المدنيين السوريين من الضربات الإسرائيلية التي باتت هدفا مستمرا لطيرانها.

وصول طائرة شحن إيرانية لدمشق -وسط استنفار أمني- علمنا أنها تحمل أجهزة مراقبة ودفاع جوي متطورة لحماية قواعدها التي أنشأتها على الجغرافيا السورية، وتهدف لأن تأخذ استقلالية في دفاعها عن نفسها بعد أن أدركت أن الروس غير مكترثين للضربات التي يتلقاها الإيرانيون على الأراضي السورية، وبأنهم يسعون لإخراجهم من المسرح السوري، فيما نظام الأسد -المنقسم بين الإيرانيين والروس- فإن دفاعاته الجوية أثبتت فشلها وعدم قدرتها على التصدي نظرا لتقادم معظم الأسلحة، والنقص الشديد في الأطقم، وتردي مستوى الكفاءات نتيجة الانشقاقات التي حدثت في هذا السلاح، والتي كانت من أفضل الكفاءات العاملة عليه.

• ما تسمى «قوات سوريا الديمقراطية» أخذت تتراجع قوتها وتنحسر المساحات التي تسيطر عليها، فهي آخذة بمسار العنف أكثر، وتحاول باستمرار تأليب الحاضنة الشعبية على الجيش الوطني وعلى الوجود التركي في المناطق المحررة وخاصة في عفرين ونبع السلام ودرع الفرات، لذلك فهي تعمل باستمرار على الاغتيالات وإحداث تفجيرات لإشاعة عدم وجود الأمن، وخلق الشكوك لجهة إحداثها، وتبادل الاتهامات البينية للفصائل. وهذا ما شهدناه من اغتيال مسلحين مجهولين لعنصرين من قوى الشرطة والأمن الوطني العام، على طريق «طويران» في ريف بلدة الراعي بريف حلب الشرقي، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن عملية الاغتيال، وما ينتشر من عمليات الاغتيال والتفجيرات بعبوات ناسفة وسيارات مفخخة، بشكلٍ كبيرٍ في مناطق متفرقة من ريفي حلب الشمالي والشرقي، وتستهدف بمعظمها قادة ومقاتلين عسكريين، وتؤدي لمقتل وجرح مدنيين، وهي تأتي جميعها في هذا الإطار.

• إن انشـقاق عـدد من جنود «جيش الأسـد» وهروبهم من مواقعهم العسـكرية قـرب بلدة عين عيسـى بريف الرقة الشـمالي، وانضمامهم للجيـش الوطني، حيث تمكنوا من الفـرار أثناء نوبة الحـرس الليلة بعد التنسـيق مع سـكان المنطقـة، يؤكد على أنـه مازالت غالبية مـن العناصر فـي جيش الأسـد ترفض نهجه وسـلوكه، وإنما هـذه العناصر قد سـيقت إلـى الجيش مرغمة ومعظمهـم شـباب حديثي العمر كانـوا أطفالا عند اندلاع الثورة ولم يتسـن لهـم فرصة الانتقال الـى المناطق المحـررة أو الانشـقاق التي أصبحـت بالغة التعقيـد وتحفها المخاطـر الكبيرة، أو أن بعـض العناصـر هم مـن المجموعات والفصائـل التي غـرر بهم قادتها وسـاقوهم إلى جانـب نظام الأسـد في اتفـاق مصالحات متفرد لـم يكن مدروسـا، ولم يكن في صالـح الثورة وعناصرها ومناطقها.

الرؤية السياسية لمجريات الأحداث الميدانية

تدخل المأساة السورية مرحلة جديدة وفصلا جديدا من التحدي، فمع قرار الرئيس الروسي بوتين تعيين (أليكساندر يفيموف) ممثلاً رئاسياً خاصاً لسورية تكون سورية قد أصبحت تحت حكم الانتداب الروسي بطريقة أو بأخرى، وأصبح بشار الأسد في غرفة الإنعاش بانتظار نبأ نهايته فقط، وما تقدمه روسيا من خطاب تجميلي لهذه الخطوة يندرج في إطار التصدير الإعلامي والاستهلاك الإعلامي، فبالرغم من أن هذا القرار يخفف التصادم بين التيار السياسي في روسيا الذي يرى أنه لا فائدة من التضحية في سبيل الحفاظ على التواجد في سورية، وبين التيار العسكري في روسيا الذي يرى أن التواجد العسكري في سورية ضرورة استراتيجية وعملياتية لمواجهة حلف الناتو، إلا أنه كذلك طوّق بشار الأسد، حيث أصبح مركز القرار الروسي جانبه في دمشق، يملي عليه ما يأتيه من بوتين شخصيا، دون المرور على لوبيات يؤثر عليها نظامه.

وقد تابعنا المخاضات التي سبقت ولادة هذا القرار من هجمة إعلامية روسية على بشار الأسد وأركان حكمه واتهامهم بالفساد وحتى اتهام ماهر الأسد بأنه مجرم، وقبلها كان استدعاء بشار الأسد ووزير دفاعه من قبل بوتين إلى المركز الثقافي الروسي بدمشق حين زار الأخير سورية، وغير ذلك من المؤشرات التي تشي بأن بوتين تجاوز مرحلة اعتبار سورية دولة مستقلة إلى اعتبارها منطقة نفوذ روسية يفعل فيها وبنظامها ما يشاء، وبشكل خاص بعد التصريح الواضح من قبل مبعوث الرئيس الأميركي جيمس جيفري بأن الملف السوري بعهدة موسكو شرط إضعاف النفوذ الإيراني في سورية، وهذا التصريح لغمس روسيا أكثر في المستنقع السوري الذي وقعت به.

وتستمر أزمة النظام بالتصاعد تحت وقع انهيار اقتصادي وتراجع غير مسبوق في سعر صرف الليرة السورية، ويستمر المواطن السوري في رحلة البحث عن رغيف العيش، وعن أدنى

مقومات الحياة من ماء وكهرباء وغاز ورعاية طبية، والأهم من هذا كله البحث عن الأمان المفقود والذي أصبح ضرباً من ضروب الترف في بلد استقدم نظامه كل شذاذ الآفاق لقتل الشعب بالتشارك مع بقايا جيش تحول إلى عصابات تعفيش وخطف وقتل وفرض إتاوات وغيرها من الأعمال المافياوية القذرة.

وبالتوازي مع تردي الوضع المعيشي للمواطن تتصاعد حدة الخلاف بين أقطاب النظام وضمن الدائرة الضيقة له، وهذا ما أكده هؤلاء بأنفسهم من خلال الفيديو الثالث الذي صدره لنا « اللص رامي مخلوف» والذي تحدث فيه عن حجم الشقاق الذي وصل إلى درجة القطيعة بينهم والتي لم يعد بمقدورهم فيها التواصل المباشر وجعلوا من وسائط التواصل الاجتماعي منبراً لكيل الاتهامات المتبادلة، وقد بلغ الأمر ذروته مع اعتقال الأجهزة الأمنية للنظام شقيق رامي مخلوف ومدير شركة سيرياتل وعدد آخر من الموظفين، ثم تطور الأمر لإصدار النظام قراراً بمصادرة أملاك رامي مخلوف وزوجته وأولاده. الكثير من المراقبين يعتبر أن ما يجري من خلافات في أسرة الحكم إنما يدار بأصابع روسية يقابلها رد الأصابع الإيرانية، فأجنحة النظام نفسه منقسمة الولاء اليوم بين إيران التي تدعم ماهر الأسد وبين الروس الذين لازالوا يلعبون بورقة بشار، وكلا الطرفين استشعر الخطر بنهاية النظام فأراد تحصيل ما يمكن تحصيله من الكعكة السورية، فضغط الروس على النظام لكي يسدد جزءا مما يترتب عليه من فاتورة الحرب ومن أسعار القمح الذي يستورده النظام من روسيا فقام بشار الأسد بدوره بالضغط على شريكه (رامي الحرامي) للدفع، ولأن الأخير استشعر نهاية الأسد أيضًا أخذ يماطل ويسوّف بالسداد، الأمر الذي دفع ببشار الأسد لإصدار قرار يقضي بمصادرة أملاك ابن خاله رامي، وهذا ما زاد في الطين بلة وفاقم الشقاق بين أركان النظام وجناحيه (الجناح السياسي متمثلًا ببشار والجناح الاقتصادي متمثلًا برامي مخلوف)، فالنظام يتآكل من الداخل، ومع اقتراب موعد تطبيق قانون قيصر قد يلفظ أنفاسه الأخيرة، خصوصاً إذا ما علمنا أن هناك تنسيقا بين الأقطاب الفاعلة لإيجاد تسوية تحد من التواجد الإيراني في سورية وتنهي الأسد.

إيران هي الأخرى غارقة بضائقة اقتصادية مالية زاد من تفاقمها الجائحة كورونا، وضاعفها الغليان الشعبي ضد نظام ولاية الفقيه، وأتى التصعيد العسكري الإسرائيلي ضدها كقيمة مضافة جعلت النسق الحاكم في إيران يفكر جدياً بتقليص نفوذه في الخارج وبشكل خاص في سورية، فاستمرار التواجد هناك سيرتب تكاليف إضافية كبيرة على الإنفاق العسكري من خزينة تصرخ من شح المداخيل، ومن خسائر أصبحت شبه يومية جراء الضربات العسكرية الإسرائيلية المستمرة على القواعد العسكرية الإيرانية في سورية، وما وصول ناقلات نفط إيرانية إلى فنزويلا رغم الحصار

الاقتصادي الأميركي إلا غض طرف أمريكي على تصدير النزر اليسير من النفط الإيراني لمواجهة خطر كورونا.

في العراق و لبنان لاتزال الأزمة الاقتصادية مستمرة أيضاً تحت وقع الهيمنة الإيرانية على هذين البلدين العربيين، ففي العراق لم يتمكن رئيس الوزراء المكلف (مصطفى الكاظمي) من إنجاز المطلوب في ظل الهيمنة الإيرانية، وقد فهم رسالة إيران تماماً، الأمر الذي دفع به للذهاب إلى قيادة الحشد الشعبي واللقاء معهم بل وارتداء الزي العسكري لهم برسالة واضحة منه لإيران مفادها أن النهج الإيراني والهيمنة الإيرانية في العراق مستمرة ومكفولة بقيادته في حال دعمت إيران حكومته وهناك من فسر الخطوة بأنها تكتيك مرحلي لوقوف الرجل على قدميه.

كل هذه التداعيات الإقليمية والدولية تلقي بظلالها على الحالة السورية التي باتت الدولة الأكثر فقراً في العالم باعتراف جهات دولية مهتمة ومعنية بهذه التصنيفات، والشمال السوري الذي يعاني سكانه من قسوة النزوح يعاني أيضاً من اعتداءات النظام المتكررة والمدفوعة من إيران، كما يعاني من غياب الأمن والاستقرار والاستقطاب الفصائلي الذي أنهك الجميع.

وقد كان التفجير الأخير الذي شهدته منطقة ريف إدلب الغربي وتحديداً قرب بلدة الغسانية على الطريق M٤ هو في إطار تخريب التفاهم الذي كان قائما بين روسيا وتركيا والمستفيد من هكذا أعمال بالدرجة الأولى هو النظام ومعه إيران التي اعتادت على خلط الأوراق إبان كل حديث عن مسعى سياسي للحل، وبشكل خاص أن إيران استشعرت بأن دورها في سورية بات في خطر، وأن كل ما جرى من ترتيب في الشمال السوري كان يقتصر على الجانبين الروسي والتركي فقط، وأن دورها فيه كان مغيباً تمامًا، رغم أن هناك مستفيد آخر من هكذا أعمال وهم تيار المتطرفين من «حراس الدين» و»هيئة تحرير الشام» التي خسرت امتياز الإشراف والاستفادة من المعابر مع النظام، وكلنا تابع محاولات الهيئة فتح معابر فرعية، وكيف قوبلت برفض شعبي كبير، ورغم ذلك يبقى هذا الاحتمال في الترتيب الثاني، فالنظام وعبر عملائه له اليد الطولى في مثل هكذا أحداث وتفجيرات وبشكل خاص أنه اليوم حُشر في الزاوية وأصبح مصيره على المحك.

هذه التداعيات الخطيرة التي تضاعف من الأزمة الإنسانية التي يعيشها السوريون وبشكل خاص المهجرون بسبب إهمال الإرادة الدولية عمومًا وإرادة الأطراف المنخرطة في الصراع السوري بإيجاد الحل، الحل الذي لاتزال إيران تقف حجر عثرة في طريقه، وبذلك تستمر معاناة الشعب السوري الذي أصبح جله بين نازح ولاجئ.

وهذا ما عبّرت عنه المظاهرات الحاشدة لأهلنا في الشمال السوري بعنوان (طوفان العودة) مطالبين المجتمع الدولي بأن يتحمل مسؤولياته، ومذكرين الجميع وبشكل خاص الولايات المتحدة الأميركية التي ترفع شعار الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان أن تنتبه إلى أربعة ملايين إنسان لا يحصلون على أبسط حقوقهم، فأين الولايات المتحدة الأميركية التي ماتزال تتحدث عن قيادة العالم وإدارة العالم وأين الأمم المتحدة والمنظمات الدولية من كارثة هؤلاء؟ هذه الرسالة التي أراد المتظاهرون إيصالها إلى المجتمع الدولي الذي كان شاهد زور على تهجيرهم من قراهم وبلداتهم.

ورغم المعاناة ورغم قتامة المشهد إلا أن القادم من الأيام سيفرض على إيران الانصياع للإرادة الدولية التي توصلت إلى أن مجرما كبشار الأسد لا يجوز أن يبقى رئيساً، وهو من تم تجريمه بجرائم عدة من استخدام السلاح الكيماوي المحرم دوليا ضد الشعب ومن قصف للمشافي والمدارس والأسواق الشعبية ومن تصفية المعتقلين في سجون إجرامه وغيرها من جرائم تندى لها جبين البشرية.

وما تقوم به أدوات النظام الأمنية المجرمة من حرق للوثائق والمستندات ومن إتلافها كما حصل في فرع فلسطين إنما يشي بأن مركب هؤلاء ينحدر نحو القاع، وكلنا يعلم أن مرحلة إتلاف الوثائق وما هو سري يجري فقط في حال تهديد المقر بالسقوط في يد العدو، وعلى ما يبدو فإن هؤلاء القتلة استشعروا خطر النهاية وهم ذاهبون نحو إتلاف المستمسكات وكل ما يدينهم، وبشكل خاص بعد جلسة مجلس الأمن الأخيرة التي شكلت لجنة لمحاسبة مجرمي الحرب في النظام المافيوي القاتل.

إضاءة قانونية على مجريات الأحداث الميدانية:

معتصم الحاج ابراهيم

إن الاستجابة لفيروس كورونا بطريقة تحترم الحقوق يجب أن تضمن وجود معلومات دقيقة وحديثة حوله والوصول إلى الخدمات والجوانب الأخرى المتعلقة بالاستجابة لتفشي الفيروس، وأن تكون هذه المعلومات متاحة بسهولة للجميع، وبالتالي فإن عدم إفصاح نظام الأسد عن العدد الحقيقي للمصابين بهذا الفيروس يعتبر تعد على أحد أهم الحقوق الرئيسية التي كفلها القانون الدولي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي نص على أنه (يحق لكلّ إنسان "التمتع بأعلى مستوى من الصحة [البدنية] والعقلية يمكن بلوغه"، والحكومات مُلزمة باتخاذ التدابير الفعالة "للوقاية من الأمراض الوبائية والمتوطّنة والمهنية والأمراض الأخرى وعلاجها ومكافحتها").

*عمليات سرقة المحلات التجارية ومنازل المدنيين بقوة السلاح من قبل ميليشيات وأفراد تابعين للأجهزة الأمنية لنظام الأسد يشكل جريمة السطو المسلح القائمة على قاعدة ممارسة الإرهاب والإجرام والتي تعرّف بأنها (السرقة وأخذ ممتلكات أخرى بقصد حرمان شخص من تلك الممتلكات بشكل دائم عن طريق القوة أو الخوف)، وهي جريمة من أبشع الجرائم لما فيها من أخذ أو محاولة أخذ شيء ذو قيمة، كما يمثل انتهاكا صارخاً للشرعية الدولية ومخالفة أيضاً لكل الأعراف والقوانين الدولية.

*إن انتهاك حرمة الممتلكات الخاصة في مناطق سيطرة نظام الأسد عن طريق مصادرة الأملاك والحجز على الشركات وفرض الإتاوات يعتبر تعد على الحماية القانونية التي قررها القانون المدني لأحد أقدم الحقوق الأساسية للأفراد وهو حق الملكية الخاصة، كما يعتبر تعد على الحماية الدولية التي كرسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من خلال المادة (17) منه والتي أقرت وصانت حق الملكية الفردية.

*عمليات تجنيد المرتزقة تعتبر جريمة وفقاً للاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم والتي صدرت عن الأمم المتحدة، الأمر الذي يجعل النظام السوري تحت طائلة القانون الدولي كمجنّد وممول ومدرّب ومستخدم للمرتزقة إضافة إلى آلاف الجرائم الأخرى بحق الشعب السوري، حيث أن المادة الخامسة من الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة حظرت تجنيد المرتزقة أو استخدامهم أو تمويلهم أو تدريبهم، وأوجبت حظر هذه الأنشطة، ونصّت على واجب الدول الأطراف فيها بمعاقبة الأشخاص على ارتكاب هذه الجريمة أو تمويلها بعقوبات مناسبة تأخذ في الاعتبار الطابع الخطير لهذه الجرائم.

*إن جميع الاتفاقيات التي وقعها نظام الإجرام في دمشق مع روسيا وإيران وأية دولة أخرى تتعارض مع مصالح الدولة السورية والشعب السوري تعتبر باطلة كون النظام فاقدا للشرعية ولا يملك الحق الشرعي بتوقيع ومنح هذه الامتيازات والاتفاقيات وبالتالي فإن فاقد الشيء لا يعطيه.

*تجريف نظام الأسد لمقابر شهداء الثورة السورية ونبش قبور عظماء الأمة ومن بينهم الخليفة الأموي العادل عمر بن عبد العزيز يشكل جريمة هتك وتدنيس حرمة القبور والتعدي عليها والتي نصت وعاقبت عليها جميع القوانين والأعراف الدولية، وقررت بأن حق الأموات في الرقود بسلام مصون حتى في حالة الحروب، وتضمنت معاهدة جنيف الأولى والثالثة والرابعة عام 1949م، أنه (على أطراف النزاع ضمان دفن الموتى بطريقة لائقة وفقًا لشرائعهم الدينية إن أمكن وأن تُحترم قبورهم وأن تُجمع إن أمكن وفقًا لجنسية الموتى وأن يتم الاهتمام بقبورهم ووضع شواهد عليها ليتم التعرف إليها من قبل ذويهم دومًا).

*وقوف ميليشيا قسد الإرهابية إلى جانب نظام الأسد وتزويده بالمال والمشتقات النفطية وخرق العقوبات الدولية يشكل دليلا إضافيا على إرهاب وإجرام هذه الميليشيا ووقوفها مع المجرم والقاتل في صف واحد عبر دعمه بشتى الطرق الممكنة، مما يستوجب ملاحقتها معه أمام المحاكم الدولية بصفتها شريكا أساسيا في جميع جرائمه.

كاتب من ثورتي

أيها العلويون؛ طلقة تُنقذ منكم أجيال

بقلم العميد الركن فاتح فهد حسون - القائد العام لحركة تحرير الوطن

أيها العلويون: لقد ضعتم ما بين آل الأسد وآل مخلوف، فمن خلال معرفتي الجيدة بكم؛ لم تكونوا يوما سوى مطية لظالم لكم ولغيركم، فأكثركم من فقراء سورية، ليس فقر مال فقط، إنما وفقر عقل، فالكيّس لا يجعل حياته بضاعة لتاجر.

عليكم أن تفيقوا ولو فاتكم القطار، لعلكم تنجون من الأسوأ.

أيها العلويون: بعدما تبيّن لكم متاجرة آل الأسد وآل مخلوف بكم وبدماء أبنائكم، وتفقيرهم إياكم لاستغلالكم؛ آن أوان الانتفاض بوجههم والإنقلاب عليهم، فزعامتكم من آل الكنج وآل الخيّر وآل خير بيك وآل اسماعيل وغيرهم قابعون في ظلمات سجون آل الأسد، كي لا ينهضوا بكم، فهل من مخلّص لهم ولكم ؟

أيها العلويون: لقد سالت دماء السوريين من كل الطوائف ومن كل الأعراق بسبب تسلط آل الأسد وتجارة آل مخلوف، ولا بد لكم أن تثأروا لدماء أبنائكم بإهدار دماء من استغلكم لعقود، فاغسلوا حاضركم بدم بشار ورامي لعل هذا يشفع لكم في مستقبلكم .

أيها العلويون: اتفق على شرفاءٍ منكم أجهزةُ أمنٍ بتوجيهٍ إيراني ودعمٍ من رامي مخلوف، فجمعوهم في (الحراك الثوري العلوي) واستخدموهم ضد الروس، ثم زجوا بهم في السجون. استغلال آل الأسد وآل مخلوف لكم له عشرات الأشكال والأساليب. فانتفضوا.

أيها العلويون: أعرف منكم من وصلت الكهرباء لقريته عام ٢٠٠٥، ومن وصل الطريق المعبد لقريته عام ٢٠٠٧، ومن حتى اليوم لم يصله ذلك، وأعرف أنه قُتل من هذه القرى معظم شبابها في سبيل سلطة بشار وتجارة رامي، أي استغلال وأي ظلم يقع عليكم، فهم سيفرّون، وأنتم الباقون عند قبور أبنائكم. انتفضوا.

أيها العلويون: تهمة من عارض منكم آل الأسد أنه من جماعة «صلاح جديد» أو من منسوبي «رابطة العمل الشيوعي»، كما أن تهمة من عارضه من السنة أنه من جماعة «الأخوان المسلمين» أو من منسوبي «حزب التحرير»، ومن عارضه من الدروز أنه من جماعة «شبلي العيسمي» أو منسوبي»الدروز الإسرائيليين». انتفضوا.

أيها العلويون: ما زلت أتذكر مواقف أبنائكم الواعية لظلم آل الأسد وتسلطهم، فعند هلاك حافظ الأسد، وإغلاقنا مدرّج مطار حميميم بصهاريج الوقود لمنع هبوط طائرة المجرم رفعت الأسد إن أراد حضور الجنازة، قال لي ابنكم: (ليتها تهبط فترتطم بالصهريج وتنفجر فننتهي من ذل آل الأسد لنا). فعلامَ لا تتحركون الآن؟

وأتذكر ابنكم عندما كنا بتعزية الهالك حافظ الأسد، واستقبلنا الهالك آصف شوكت، فقال لي هامسا وأمامنا الدعي حسن نصر الله: (كنا بآل الأسد فأتانا آل شوكت، ومعهم الدجالون، فمتى سنتخلص من هؤلاء؟). فعلامَ لا تتحركون الآن؟

وأتذكر ابنكم بعد هلاك باسل الأسد، وتسمية مطار اللاذقية باسم « الشهيد الرائد الركن المهندس المظلي باسل حافظ الأسد»، وتعليق لوحة طويلة بالاسم الجديد على مدخل المطار، حين قال لي: (كل هذه الألقاب لن تُخفّف عنه، لقد عاقبه الرب بقصف عمر من يُحَضّره لخلافته). فعلامَ لا تتحركون الآن؟

وأتذكر ابنكم عندما كنا نطير في سماء اللاذقية فوق مسيرات التأييد الخلّبيّة ردًا على مظاهرات الثوار بداية الثورة، فقال لي دون أن ينظر بوجهي:(سيكتب علينا آل الأسد أن نقاتلكم ثانية كما كتبوا علينا ذلك في حماة، جماعتنا لا تريد ذلك، لكن لا مفر عندنا من بطش آل الأسد، لقد ورّطونا سابقًا وسيورّطوننا الآن). فعلامَ لا تتحركون الآن؟

أيها العلويون: أبناؤكم من يدافع عن مجرمي آل الأسد حتى هذه اللحظة ويحميهم، وقد آن أوان الانفضاض عنهم، فليكن ذلك ببطولة تغسل عار توريطكم بدماء السوريين، فطلقة منكم في رأس بشار تشق لكم طريقًا.. وتُنقذ منكم أجيال.

ثلاث دقائق على جبهة الجولان

أثناء اتباعي لدورة «قيادة وأركان» في الأكاديمية العسكرية العليا في دمشق عام ٢٠١٠م، زرت مع زملائي الضباط خط جبهة الجولان المحتل، وذلك ضمن الزيارات الرسمية المقرّرة للدورة في الأكاديمية، وعند استعراضي ميدانيّا خط الجبهة بمعيّة المقدم الركن معن يوسف رحمه الله -الذي انشق لاحقا عن النظام واستلم رئيس فرع عمليات جبهة حمص في الجيش الحر واستشهد لاحقا- دار حوار بيننا حول خطوط دفاعاتنا المواجهة لجيش الاحتلال الإسرائيلي ومدى فاعليتها، فتأخرنا لمدة لا تزيد عن «ثلاث دقائق» عن باقي زملائنا بالعودة إلى أماكننا المخصّصة في الحافلات التي ستقلّنا إلى مكان آخر على الجبهة، الأمر الذي تسبّب في تأخير انطلاق الحافلات والبحث عنا، ليجدنا المدربون قرب مدفع سوري نتحاور مع طاقمه، فوجّه لنا الضابط المسؤول عن الزيارة توبيخا على التأخير طالبا منا التوجه للحافلة فورا، وطلب من الضباط المدربين المسؤولين عنّا تسليمه أسماءنا متوعدا إيّانا وإيّاهم بالمحاسبة لاحقا، وفعلا في ظهيرة اليوم التالي «وبعدما بحثوا في تاريخنا منذ انتسابنا للجيش»، دعت قيادةُ الكلية إلى «اجتماع عام» لكل الضباط المتدربين في القاعة الخاصة، وفي الوقت المحدّد بدأ اللواء مدير الكلية الاجتماع بالتأكيد على الانضباط وضرورة الانصياع للأوامر، معرّجا على «الفوضى التي حدثت أثناء زيارة جبهة الجولان، والتي كادت أن تؤدي لمشكلة دولية»، وطلب من مسببيها الوقوف، فوقفت أنا والمرحوم معن، لينظر إلينا قرابة خمسمئة ضابط متشوّقين لمعرفة تفاصيل ما اقترفته أيدينا، فتابع توبيخه لنا بأسلوب فظ لا يليق به ولا بنا أمام زملائنا الضباط في الدورة والذين ينتمون لجنسيات دول متعددة، وقد كان يجلس قربي وأنا واقف مع زميلي نستمع لتوبيخنا ضابط لبناني حارب سابقا مع قوات «العماد ميشيل عون» ضد الجيش السوري في لبنان، فهَمَس لضابط آخر كويتي يجلس جانبه وهما يضحكان: «يا خَيّي لو مِسكوهم لهالمعتّرين الإسرائيليّه كان أهون عليّون». وبعد انتهاء الاجتماع الذي توعّدَنا فيه مديرُ الكلية بأن يجعلنا «عبرة لمن يعتبر»، تمّ طلبنا في اليوم التالي من قبل قيادة الأكاديمية والتحقيق معنا رسميا حول سبب تأخرنا «ثلاث دقائق على جبهة الجولان»، ولولا أن تدخّل لصالحنا قائد جناح الشؤون الفنية، وقائد جناح القوى الجوية العميد الركن أسعد الزعبي -الذي انشق وأصبح لاحقا رئيس وفد المفاوضات- وتتالت الاتصالات الهاتفية من شخصيات كبيرة من خارج الأكاديمية تطلب لنا الشفاعة لكان مصيري «وشريكي في الجرم» المقدم معن رحمه الله التحويل بالتناوب إلى فرع الأمن العسكري، وفرع المخابرات الجوية، وفرع فلسطين، للتحقيق معنا، واعتبار غيابنا عن الدورة في الأكاديمية أثناء التحقيق غيابا «غير مشروع»، وبالتالي فصلنا من الدورة والتحاقنا بقطعاتنا بالإضافة لعقوبة انضباطية، وذلك في حال تبيّن للمحقّقين أن نوايانا كانت «سليمة»، أو المكوث في سجون الفروع الأمنية إن ظهرت هناك «شبهة» تتعلق

بتأخّرنا، وتحويل قضيتنا «التأخر ثلاث دقائق على جبهة الجولان» إلى رئيس أركان الجيش والقوات المسلحة لاتخاذ عقوبة زاجرة بحقّنا، قد تُنهي حياتنا العسكرية. حيث كانت قيادة النظام تعتبر هذه الجبهة منطقة يحرم فيها تنفيذ أي استطلاع لغير المكلّفين، تخوّفا من مشاريع خفيّة قد تكون لدى من يقوم بذلك، كدراسة وضع جهاز أو عتاد أو فتح ثغرة وغيرها، مما قد يسبّب إحراجا للنظام أمام الإسرائيليين الذين كانوا يراقبون كل التحرّكات على الجبهة من خلال المراصد وطائرات الاستطلاع، والذين من الممكن أن يكونوا قد طلبوا عبر قنواتهم مع النظام معرفة أسباب تأخّرنا وموافاتهم بها. وقد علمنا حينها أن هناك ضباط قبلنا تم فصلهم من دورتهم القيادية في الأكاديمية لنفس السبب بعد تحقيقات أمنية عديدة أجريت معهم. وبعد مضي شهور كنّا فيها «أنا وشريكي» رحمه الله تحت المراقبة الأمنيّة اللصيقة تخرّجنا من «دورة القيادة والأركان «وقد ترسّخت قناعاتنا بأن الجولان المحتل مُباع من قِبَل «الأب الهالك»، ومطلوب حراسته بشراسة من قبل «الوريث القاصر».

بقلم: العميد ركن فاتح حسون

فقرة شعرية للشاعر الفلسطيني: غازي الجمل
قف شامخاً

بالطائرات المرسلات عويلا *** ترمي بأطنان الردى تنكيلا

بالراجمات القاذفات قنابلا *** فوق الرؤوس تدفقا موصولا

فالله أقوى من هدير سلاحهم *** أنعم برب العالمين وكيلا

وسيعلم الباغي مغبة مكره *** ولسوف يعلم من أضل سبيلا

جاءوا على قدر يسوق لحتفهم *** من بعد نأي عن مداك طويلا

سطر على هام الزمان بأننا *** أهل الكرامة والأعز قبيلا

فليحرقوا كل النخيل بساحنا *** سنظلّ من فوق النخيل نخيلا

فليهدموا كل المآذن فوقنا *** نحن المآذن فإسمع التهليلا

سندك جيش البغي من عزماتنا *** ونرده خلف الحدود ذليلا

تحت القذائف والحريق جهنم *** لم تقطعوا التكبير والتهليلا

لقنتم الدنيا الدروس صريحة *** لا تقبل التزييف والتدجيلا

أن الأعز محمد وجنوده *** والله أكبر ناصراً ووكيلا

مثل وحكاية
((دخـول الـحـمّـام مـش زي خـروجـه))

إفـتـتـح أحـدهـم حـمـّامـاً تـركـيـاً وأعـلـن أن دخـول الـحـمّـام مـجـانـاً وعـنـد خـروج الـزبـائـن مـن الـحـمّـام كـان صـاحـب الـحـمّـام يـحـجـز مـلابـسـهـم ويـرفـض تـسـلـيـمـهـا

إلا بـمـقـابـل مـالـي والـزبـائـن يـحـتـجّـون قـائـلـيـن: ألـم تـقـل بـأن دخـول الـحـمّـام مـجـانـي؟ فـيـردّ عـلـيـهـم: دخـول الـحـمّـام مـش زي خـروجـه!!

يـضـرَب هـذا الـمـثـل عـلـى مـن يـهـمّ الـقـيـام بـعـمـل مـا أو يـعـِد أحـد بـأمـر مـعـيّـن أو يُـقـدِم عـلـى خـطـوة مـعـيَّـنـة ثـمّ يـريـد الـتـهـرّب مـن الـمـوضـوع فـيُـقـال لـه :((دخـول الـحـمّـام مـش زي خـروجـه))

ويُـقـال أحـيـانـاً لـلـتـعـبـيـر عـن تـغـيّـر ظـروف الإنـسـان فـي طـرفـة عـيـن تـمـامـاً كـ الـفـرق بـيـن الـحـال قـبـل دخـول الـحـمَّـام وبـعـدَ الـخـروج مـنـه فـيُـقـال :((دخـول الـحـمّـام مـش زي خـروجـه))

كاريكاتور العدد

بركان الثورة السورية

سياسية عسكرية اجتماعية شهرية

زوروا صفحتنا على الموقع الرسمي للحركة

إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري

WWW.ALWATAN-L-M.COM